المحاضرة الخامسة: خصائص ذوي صعوبات التعلم

لقد نالت معرفة خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين و المهتمين بالمجال ، حيث ساهمت هذه المعرفة في وضع محكات للتشخيص و وسائل للتعرف على ذوي صعوبات التعلم ، و كذا وضع برامج التدخل العلاجي الملائمة للتغلب على العراقيل التي تزيد من حمل صعوبة التعلم ثقلا

و قد اتفقت أغلب المصادر على الخصائص السلوكية، العقلية المعرفية، اللغوية و الحركية، و لكن من الضروري الإشارة لأهم المؤشرات و الدلالات التي تمكننا من التعرف على الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، و ذلك قبل تواجدهم في المدرسة؛ و التي نلخصها في: **(أمنية هارون،2018 ص 54-56)**

✍ **أهم الخصائص النمائية بين الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم:**

- لا يتمكن من التعبير عما يريده بشكل صحيح، يجد صعوبة في الإلتزام بروتين معين و اتباعه، و يجد صعوبة في اتباع سلسلة من التعليمات، و يواجه كذلك مشكلة في التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة.
- يواجه قصورا واضحا في التراكيب اللغوية من ناحية الكم و الكيف، و قصور واضح في المهارات الإجتماعية، تشتت الإنتباه بسهولة، و كذلك صعوبة في تذكر التفاصيل الدقيقة للأشياء.
- يجد صعوبة في التمييز البصري بين المثيرات المختلفة
- يعاني من مشكلات عديدة تتعلق بالنطق كالحذف و الإبدال أو الإضافة أو التشويه، و يتحدث في وقت متأخر قياسيا مقارنة بزملائه في مثل سنه.

✍ **أهم الخصائص قبل الأكاديمية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم:**

- لا يتمكن الطفل من معرفة الأشكال بسهولة، و لا يتمكن من معرفة لونين على الأقل، و غير قادر على التمييز بين درجات اللون الفاتح و الغامق.
- يخلط غالبا بين الأشكال على إختلاف أحجامها، و لا يستطيع التمييز بين الحروف الهجائية المتشابهة
- يجد صعوبة في القيام بعملية عد الأرقام.
- لا يتمكن من الخروج من أي مشكلة يتعرض لها و لو كانت بسيطة، و لا يستطيع إدراك أوجه الشبه و الإختلاف بين الأشياء.

- صعوبة في الوعي الفونولوجي: حيث لا يملك الطفل الوعي الصوتي الذي يمكنه من إدراك ان الكلمة الواحدة التي يسمعها تتكون من عدّة أصوات، و غير قادر على فصل أصوات الكلمة ، أو تحديد الأصوات في الكلمة الواحدة.

✍ **أهم الخاصة السلوكية المميزة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم:**

- وجود فرط في النشاط الحركي، مزاج متقلب، صعوبة في الإستمرار في مهمة ما، يُحبط بسهولة، و يشعر باللامبالاة و المعارضة.
- العدوانية و عدم الرغبة في إقامة علاقات مع الأصدقاء، حيث يعاني من مشكلة في التفاعل مع الآخرين، فغالبا ما نجده يُفضل اللعب وحده.

*** خصائص ذوي صعوبات التعلم**

1- الخصائص السلوكية (الإجتماعية و الإنفعالية و النفسية)

من الجدير بالذكر أن إفتراض معاناة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مشكلات اجتماعية أو إنفعالية أو سلوكية يقوم جزئيا على البحوث في مجال نمو الطفل التي امتدت لعدّة عقود و التي أوضحت نتائجها كما يرى كوفمان (2005) Kauffman ، أنّ هناك في الواقع مشكلات سلوكية يبديها الأطفال في المنزل، أو في المدرسة ، أو في كلتا البيئتين و ذلك في وقت ما خلال مضمار نموهم، و هناك حقيقتان إضافيتان تعدان في درجة عالية من الأهمية؛ تتمثل الأولى كما يشير فورنيس و كافيل Forness & Kavale (1997à و كوفمان (2005) Kauffman في أن الإضطرابات الإنفعالية و السلوكية عادة ما تصاحبها مشكلات أكاديمية خطيرة، أمّا الثانية فتتمثل في أن العديد من الدراسات التي اجريت على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد أسفرت نتائجها كما يرى فورنيس و كافيل Forness & Kavale (1997) و هاجير و فون (1997) Haager & Vaughn و بيرل و باي (1999) Pearl & Bay و سيريدهار و فون (2001) Sridhar & Vaughn و ونج و دو ناهيو (2002) Wong & Donahue ؛ عن أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يبدون مشكلات سلوكية في المدرسة ، أو تواجههم مشكلات في تنشتهم الإجتماعية مع أقرانهم، أو يعانون من اضطرابات إنفعالية أو سلوكية. **(هالاهان، كوفمان، لويد و ويس، 2007ص 303)**

و فيما يلي أهم الخصائص: **(محمد الديب،2000 ص 183-184) (هالاهان، كوفمان، لويد و ويس، 2007ص 305) (ريم الجهني،2013 ص 25)**

- الإندفاعية و التهور
- صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة
- انخفاض مفهوم و تقدير الذات
- قصور في التعامل مع المواقف الجديدة في البيئة المحيطة به

- الإنسحاب الاجتماعي لصعوبة الإندماج مع الاصدقاء
- مشكلات في الكفاءة الإجتماعية
- العدوان، نوبات الغضب، العناد و احتمال الكذب و السرقة
- القلق و الإكتئاب، الإحباط و تقلب المزاج
- الاتكالية و انخفاض الدافعية للإنجاز و انخفاض مستوى الطموح

2- الخصائص العقلية و المعرفية:

تعتبر الخصائص المعرفية و العقلية من الخصائص المهمة المميزة لذوي صعوبات التعلم حيث تتجلى هذه الخصائص بوضوح في الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها هؤلاء و في التوافق الإجتماعي و السلوكية و الإنفعالي كذلك، و قد أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ ذوي صعوبات التعلم يتفاوتون فيما بينهم من حيث طبيعة و نوعية هذه الخصائص المعرفية و العقلية.

و فيما يلي أهم الخصائص: **(سيف عبدون،1990 ص 132-133) (سليمان إبراهيم،2010 ص 146) (ريم الجهني،2013 ص 24)**

- صعوبة في الفهم و الإستيعاب
- صعوبة في الإسترجاع
- صعوبة في اكتساب و استخدام المعلومات و المهارات الأساسية لحل المشكلة
- استخدام أساليب معرفية غير ملائمة
- قصور في الذاكرة و الإنتباه و التفكير،...
- مشكلات في الإدراك و الإدراك الحسي
- عجز واضح في القدرة على تحويل و تشفير و تخزين المعلومات
- تبني أنماط معالجة المعلومات غير مناسبة لمتطلبات المهام الدراسية

3- الخصائص اللغوية

يعاني الكثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من واحدة أو اكثر من مشاكل الكلام و اللغة، فقد يقع هؤلاء في أخطاء تركيبية و نحوية ، و عدم وضوح الكلام نتيجة حذف أو الإضافة، و صعوبة في بناء جمل مفيدة، و غيرها،...

و فيما يلي أهم الخصائص: **(سليمان إبراهيم،2010 ص 147-148)**

- تأخر ظهور الكلام و سوء تنظيم و تركيب الكلام
- صعوبات في اللغة الإستقبالية و اللغة التعبيرية

- عدم وضوح بعض الكلام نتيجة حذف أو إبدال أو تشويه أو إضافة أو تكرار لبعض أصوات الحروف
- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام و ذلك بسبب وجود اضطراب بالنصف الكروي الأيسر للمخ و المسؤول عن اللغة

4- الخصائص الحركية

أشارت نتائج العديد من الدراسات في مجال صعوبات التعلم إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون مشكلات في الجانب الحركي و يسجلون أداءً حركياً منخفضاً، و عدم القدرة على التآزر الحركي العام

و فيما يلي أهم الخصائص: **(سليمان إبراهيم،2010 ص 148) (أحمد عواد،2009 ص 88) (عادل العدل، 2011 ص98)**

- مشكلات التوازن العام (المشي، الرمي، الإمساك و القفز)
- صعوبة في الحركات الصغيرة (استخدام اليد أثناء الرسم و التلوين، الكتابة، إستخدام أدوات الطعام،...)
- فقدان الحساسية اللمسية و التميز اللمسي
- ضعف في حساسية حركات العضلات و الشعور العضلي
- الإرتباك في حركات الجسم و النشاط الزائد
- عدم الوعي بإدراك موضع الجسم (التخطيط الجسدي)

يتضح مما سبق عرضه أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم لديهم عدّة خصائص سلوكية، عقلية، معرفية، نفسية و اجتماعية و كذا لغوية و حركية تميزهم عن أقرانهم العاديين، و لكن من الصعب التحدث عن مجموعة من الخصائص التي يتصف بها كل فرد يعاني من صعوبات التعلم، بحكم انهم مجموعات غير متجانسة و يظهرون أعراض و خصائص غير متجانسة و مختلفة، و بذلك فبعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها لدى فرد يعاني من صعوبات في التعلم، قد لا يمكن ملاحظتها لدى بعض الأفراد الآخرين ممن يعانون من صعوبات التعلم، حيث إن هناك درجة عالية من التنوع و الإختلاف ضمن المجموعة الواحدة.